احتجزت حاويات فلسطينية في ميناء «اسدود» واغلقت معبراً لنقل البضائع الى قطاع غزة

اسرائيل بدأت باجراءاتها العقابية ضد الفلسطينيين وقتلت 6 مواطنين خلال 24 ساعة

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

خلال 24 ساعة فقط قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي 6 فلسطينيين كما قامت باحتجاز حاويات بضائع فلسطينية في ميناء اسدود بحجة انها مرسلة لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي اسند اليها تشكيل الحكومة المقبلة، في حين كثف جيش الاحتلال حواجزه العسكرية على معظم الطرق في الضفة الغربية، وصعد من تنكيله بالمواطنين في وقت يفرض فيه حصارا مشددا على قطاع غزة، في مجموعة من الاجراءات العقابية ضد الشعب الفلسطيني الذي مارس حقه الانتخابي وصوت لحماس في الانتخابات التشريعية.

وشنت قوات الاحتلال منذ الليلة قبل الماضية عملية عسكرية واسعة النطاق على مدينة نابلس ومخيماتها للاجئين شمال الضفة الغربية حيث اغتالت احمد ابو شرخ (29عاما) قائد سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في المدينة، فيما أصيب اثنان آخران خلال اشتباكات مسلحة اندلعت في منطقة القيصرية شرق البلدة القديمة في المدينة، ليرتفع عدد الشهداء خلال الـ 24 ساعة الماضية إلى 5 شهداء.

وشيع مئات الفلسطينيين في مدينة نابلس ظهر امس جثمان الشهيد احمد ابو شرخ، وحمل ملثمون مسلحون من سرايا القدس جثمانه الذي لف بعلم اسود كتب عليه عبارة «لا اله الا الله» باللون الاصفر وزين بأغصان الزيتون والورود. وقد اعلن متحدث باسم سرايا القدس عبر مكبرات للصوت جابت مدينة نابلس الحداد لمدة ثلاثة، واغلقت المحال التجارية أبوابها.

وكانت قوة اسرائيلية خاصة اغتالت ابو شرخ ومساعده فجر امس بعد اشتباك استمر ساعات في بلدة نابلس القديمة.

وطلب الجيش الاسرائيلي امس من الموظفين الاجانب المتواجدين في مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا) في مخيم بلاطة شرق مدينة نابلس إخلاء المقر ومغادرة المخيم فورا.

وعلى ضوء هذا الاجراء يخشى سكان مخيم بلاطة ان تقدم قوات الاحتلال على مزيد من التصعيد في اطار العملية عسكرية الواسعة التي تشنها في المخيم منذ يومين.

وجاء ذلك بعد ساعات من قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي باغتيال أربعة فلسطينيين في اعتداءين منفصلين على مدينة نابلس في الضفة الغربية وخان يونس جنوب قطاع غزة.

فقد استشهد صبيان وأصيب ما لا يقل عن 14 شخصاً خلال مواجهات شهدها مخيم بلاطة الذي كان هدفا لعملية اجتياح واسعة نفذتها قوات إسرائيلية معززة بالدبابات والجرافات، أمس الاول واستشهد محمد احمد الناطور (17عاما) وإبراهيم احمد الشيخ علي (17عاما) وكلاهما من بلاطة خلال مواجهات بالحجارة.

واعتقلت قوات الاحتلال أحمد القيسي، أحد القادة البارزين في كتائب شهداء الأقصى بالمنطقة، هذا ولا تزال العملية العسكرية الإسرائيلية متواصلة في المخيم حيث تفرض قوات الاحتلال حظرا للتجول وتمنع الطواقم الطبية الفلسطينية والدولية من الوصول للمصابين. كما قامت قوات الاحتلال بهدم عدة منازل وشنت عمليات دهم على نطاق واسع في المخيم بعد ان اغلقت مداخله بالكتل الاسمنتية. كما اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس ثلاثة فلسطينيين في بلدة قباطية جنوبي مدينة جنين بالضفة الغربية، واقتادتهم الى جهة مجهولة.

وأفادت مصادر امنية فلسطينية بأن قوات معززة من الجيش الاسرائيلي اقتحمت البلدة وشنت عمليات دهم وتفتيش واسعة في منازل المواطنين رافقها تخريب للممتلكات وترويع للمواطنين

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد اغتالت مقاومين من ألوية الناصر صلاح الدين، الذراع العسكرية للجان المقاومة الشعبية، في قصف جوي إسرائيلي شرق بلدة خزاعة في خان يونس، صباح أمس الاول. وسقط الشهيدان بلال حمادة النجار (18عاماً) من بلدة بني سهيلا بخان يونس، وأسامة فوزي بريص (20 عاماً) من مخيم رفح، حيث استهدفت طائرات حربية إسرائيلية الشهيدين بعدة صواريخ، ما أدى إلى استشهادهما، على الفور، وأفادت المصادر بأن جثماني الشهيدين وصلا إلى المجمع أشلاء ممزقة.

ويأتي التصعيد الميداني لجيش الاحتلال الاسرائيلي في وقت احتجزت فيه سلطة الجمارك الاسرائيلية نحو 31 حاوية في ميناء اسدود للاشتباه في انها ارسلت في اطار مخطط لتمرير اموال الى «حماس» و«الجهاد الاسلامي»، وتمت مصادرة تلك الحاويات التي كانت في طريقها الى مناطق السلطة الفلسطينية.

ومن الجدير بالذكر ان الشحنة ارسلت لمصلحة شركة فايز ابو عكر التي تعمل في مدينة خان يونس في قطاع غزة وكانت تحتوي على بضائع تقدر قيمتها بمئات الالاف من الدولارات.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز قد حظر الشركة قبل بضعة اسابيع، بزعم انها كانت تستخدم لجهة لتمرير الاموال الى منظمات فلسطينية مسلحة.

ووفقا للمخابرات الاسرائيلية، فإن مقار حماس والجهاد الاسلامي في الخارج دفعت ثمن البضائع التي نقلت بعد ذلك الى شركة فايز ابو عكر، حيث تمت اعادتها الى المنظمات المسلحة مقابل رسم ما.

وزعمت مصادر أمنية ووحدات تحقيق اسرائيلية أن شركة فايز أبو عكر «حولّت في السنوات الاخيرة الماضية الى اطراف في حماس والجهاد الإسلامي آلاف الدولارات».

وتدعي المصادر الامنية الاسرائيلية أن طريقة الشركة لتحويل الأموال «ذكية جدا» وتمت على النحو التالي: »الشركة اشترت منتجات للمنظمات من تجّار من خارج البلاد ودفعت منظمات حماس والجهاد الاسلامي مقابل استلام المنتجات بشكل مباشر الى التاجر وارسلت هذه المنتجات لشركة فايز ابو عكر في المناطق المحتلة، وباعت الشركة المنتجات لصالح حماس والجهاد الاسلامي في المناطق». وادعت المصادر الأمنية الاسرائيلية أنها قامت بهذه الخطوة بعدما علمت أن شركة فايز ابو عكر خرقت أمر وزير الدفاع الاسرائيلي واستمرت باستيراد البضائع تحت اسم شركتي «روي» و «هاني سعد الله شلدان».

وتأتي مصادرة البضائع الفلسطينية من الموانىء الاسرائيلية في وقت حددت فيه الحكومة الإسرائيلية خمسة إجراءات أساسية فورية ستنفذها فور تسلم حركة حماس دفة الحكومة الفلسطينية تشمل وقف تحويل المستحقات المالية للسلطة، ودعوة المجتمع الدولي لوقف تمويل الحكومة الجديدة باستثناء تقديم المساعدات الإنسانية مباشرة للسكان إضافة إلى منع تقديم أية مساعدات للأجهزة الأمنية الفلسطينية، وتقييد حركة قيادات حماس في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، والتدقيق الأمني على المعابر سواء على مستوى الأفراد أو البضائع.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد قررت مجموعة اجراءات عقابية ضد السلطة الفلسطينية عقب فوز حماس في الانتخابات ومن بينها احتجاز المستحقات المالية للفلسطينيين وتشديد الحصار والتفتيش على الحواجز والمعابر.

هذا وأكدت مصادر أمنية فلسطينية امس قيام القوات الاسرائيلية بإغلاق معبر صوفا التجاري «المنطار» الواقع شرق مدينة رفح في قطاع غزة بدعوى وجود دواع أمنية إسرائيلية.

وقالت المصادر إن الجانب الاسرائيلي أبلغ الارتباط الفلسطيني بإغلاق معبر صوفا بشكل مفاجئ دون معرفة الاسباب وراء هذا الاغلاق، مبرره بأنه يأتي لاسباب أمنية .

ويستعمل معبر صوفا ثلاثي الحدود مصري ـ فلسطيني ـ إسرائيلي لنقل البضائع للفلسطينيين، وكان الجانب الاسرائيلي قد أعاد فتحه قبل نحو أسبوع بعد أن كان مغلقا لمدة شهر بأكلمه.

ومن جهته أكد وزير الاقتصاد الوطني الفلسطيني مازن سنقرط، بأن تحكم الجانب الإسرائيلي المطلق في المعابر عمل على زيادة الارتباط القسري للاقتصاد الفلسطيني مع الاحتلال الإسرائيلي، مشيراً إلى أن إغلاق هذه المعابر يؤدي إلى شل الاقتصاد الفلسطيني.

وانتقد سنقرط السياسة المتبعة من الجانب الإسرائيلي على المعابر وسياسة الإحكام والسيطرة عليها من خلال الإجراءات المتبعة كالتفتيش الأمني، وساعات فتح وإغلاق المعابر وتحديد سقوف الصادرات والواردات للشعب الفلسطيني، والذي يدوره يضعف الحركة التجارية على المعابر، الأمر الذي أثر سلباً على النمو الاقتصادي والاستثمار داخل الأراضي الفلسطينية، وزاد من نسبة البطالة والفقر في المجتمع الفلسطيني.

هذا وواصل رئيس جهاز «الشاباك» الاسرائيلي يوفال ديسكين، التحريض على حركة حماس وحكومتها المقبلة فيما دعا رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية المتطرف يوفال شطاينتس الى استخدام القوة لمنع اقامة حكومة فلسطينية برئاسة حماس.

وكان ديسكين وشطاينتس يتحدثان امس في الجلسة التي عقدتها لجنة الخارجية والامن لمناقشة الاوضاع في السلطة الفلسطينية بعد فوز حماس في انتخابات المجلس التشريعي.

وقال شطاينتس ان على اسرائيل ان تمنع بالقوة اقامة حكومة حماس، معتبرا انها يجب ان تثير قلق جميع الاسرائيليين وان يتم العمل على اجتثاث ما اسماه التهديد قبل ولادته.

كما طالب شطاينتس الحكومة بمحاصرة قادة حماس كما حاصرت الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في مقر المقاطعة، ومنع تحركاتهم.

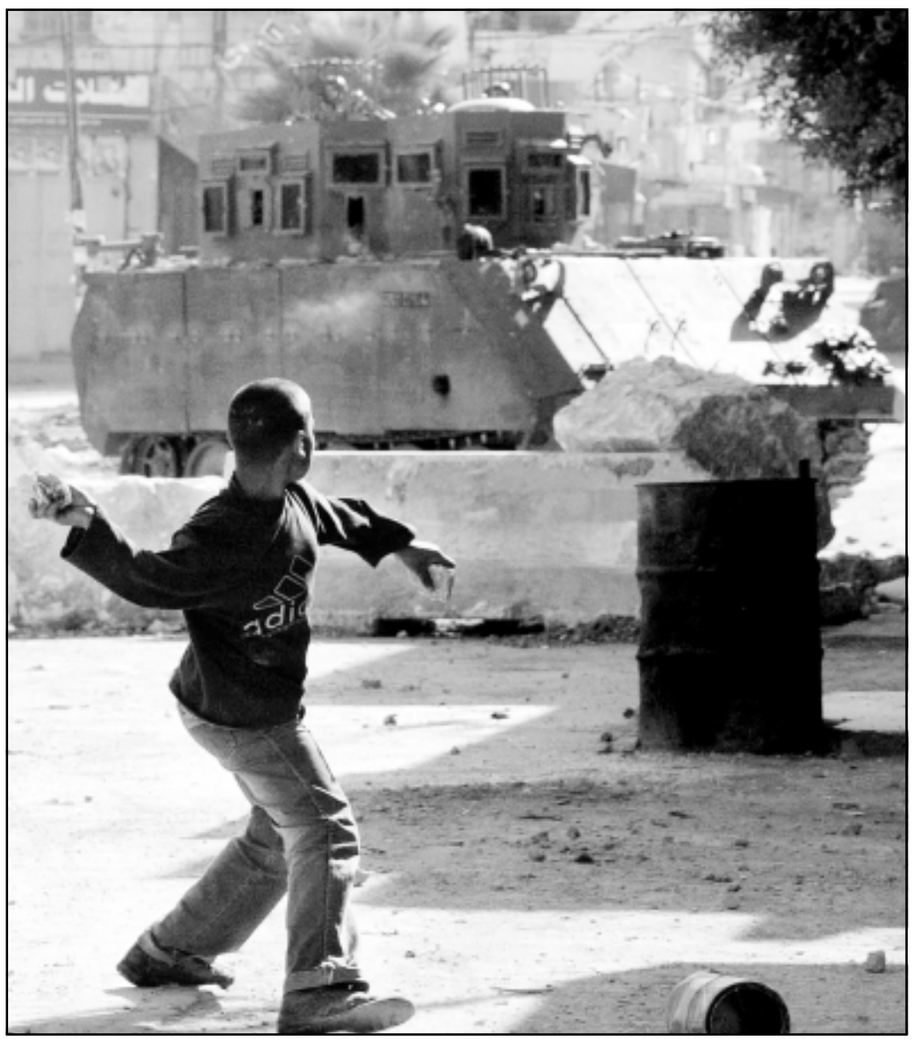

فتى فلسطيني يرشق مدرعة اسرائيلية بالحجارة خلال العملية العسكرية الاسرائيلية ضد مخيم بلاطة للاجئين امس (ا ف ب)

الجهاد الاسلامي ترفض المشاركة في الوزارة

عباس بحث مع حماس تشكيل الحكومة .. والحركة تبدأ مشاوراتها

■ غزة ـ «القدس العربي» ـ ا ف ب : عقد الرئيس الفلسطيني محمود عباس مساء امس الاثنين لقاء مع وفد قيادي من حركة حماس تركز حول تشكيل الحكومة الفلسطينية المقبلة، وسيكلف عباس اسماعيل هنية اليوم الثلاثاء رسميا تشكيل الحكومة، وسيكون امامه ثلاثة اسابيع لتشكيل حكومته وعرضها على المجلس التشريعي لنيل الثقة، وفي حال فشل هنية في تشكيلها خلال هذه الفترة يعطى اسبوعين اضافيين.

وقال الناطق باسم كتلة حماس في المجلس التشريعي صلاح البردويل ان الحركة بدأت المشاورات مع الفصائل الفلسطينية حول تشكيل الحكومة الجديدة، بينما اكد رئيس كتلة حماس البرلمانية محمود الزهار ان «تشكيل الحكومة القادمة سيكون قد تم في مدة اقصاها اسبوعين».

وكانت حركة حماس اعلنت رسميا الاحد ترشيح عضو قيادتها السياسية اسماعيل هنية لتولي منصب رئاسة الحكومة الفلسطينية الجديدة.

واوضح البردويل «هناك قواسم مشتركة بيننا وبين الرئيس عباس في ما طرحه من برنامج، لكن تبقى اختلافات لا سيما فيما يتعلق بالملف السياسي».

واكد في هذا المجال ان «الكرة في الملعب الاسرائيلي الان. والاحتلال هو الذي ادار ظهره لكل الالتزامات (..) لنبدأ معا في تحميل الاحتلال مسؤولية كل ما يجري».

من جهة اخرى اوضح البردويل ان حماس بدأت الجولة الاولى للمشاورات حول تشكيل الحكومة بلقاء مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ثم لقاء مع الجبهة الديمقراطية والجهاد الاسلامي.

وقال صلاح البردويل «بداية كان لقاؤنا مع الاخوة في الجبهة الشعبية لقاء عملياً ناجحاً استمعنا اليهم والى طرحهم حول الموضوعات السياسية وموضوعات التي تخص الوضع الداخلي الفلسطيني كانت هناك نقاط التقاء كبيرة جدا»..

الا ان حركة الجهاد الاسلامي اعلنت انها لن تشارك في الحكومة. واكد نافذ عزام القيادي بحركة الجهاد للصحافيين بعد محادثات مع مسؤولين من حماس ان الجهاد لن تشارك في الحكومة لكنها ستقف الى جانب حماس في مشروع المقاومة لحماية مصالح الشعب الفلسطيني.

وكانت الجهاد قالت قبل الاجتماع انها تخشى ان تتقيد اي حكومة تقودها حماس في سياستها باتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية. وردت حماس انها ستترك الباب مفتوحا للجهاد للانضمام الى الحكومة في المستقبل برغم قرارها رفض دعوة المشاركة.

وكانت تقارير صحافية ذكرت في وقت سابق من امس ان الجبهة الشعبية وافقت على المشاركة في الحكومة عقب اجتماع مطول جمع بين وفد منها وحركة حماس في منزل الدكتور محمود الزهار رئيس كتلة حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وقال كايد الغول أحد قادة الجبهة في مؤتمر صحافي عقده بعد الاجتماع ان «الجبهة الشعبية أبدت استعدادها للمشاركة في الحكومة بعد أن يتبلور الاتفاق حول البرنامج السياسي وسنعود للحديث مرة اخرى ونحن مستعدون للمشاركة بعد التوافق على البرنامج السياسي»، وأعلن أنه سيجري لقاء آخر قريبا للبحث بشكل أوسع وأكثر تفصيلا في المواضيع محل النقاش.

وقال الغول ان الافراج عن احمد سعدات الامين العام للجبهة الشعبية المعتقل في سجون السلطة الفلسطينية في اريحا، قال الغول انه «كان احد العناوين المطروحة على البحث».

واضاف ان «الاخوة في حماس قدموا رأيا مفاده انهم لن يعتقلوا احد ولن يستمر في السجون الفلسطينية اي مناضل فلسطيني، ولن يبقوا اسيرا في السجون الفلسطينية.

اما في ما يتعلق بالحوار مع فتح فقد قال البردويل «من حيث المبدأ وافقوا على الجلوس معنا لكن موعد الجلسة لم يحدد. وخلال يومين سيتم تحديد موعد جلسة مع حركة فتح».

واوضح البردويل قائلا «سيتم عرض مبدأ المشاركة على جميع الفصائل. اذا كانت موافقة من حيث المبدأ نبحث ما هو البرنامج الذي ستقوم على اساسه هذه الحكومة واذا تم التوافق على قواسم مشتركة واضحة المعالم نبدأ في الحديث عن تفاصيل اكثر دقة» مثل تعيين الوزراء.

الاردن يرفض وقف الدعم الدولي والسويد تزيد مساعدتها للفلسطينيين

الامم المتحدة تنتقد قرار تل ابيب وقف دفع الاموال للفلسطينيين.. وهنية يقلل من تأثيره

■ عمان ـ القدس ـ استوكهولم ـ لندن ـ «القدس العربي» ـ وكالات: قدم مبعوث الامم المتحدة الخاص في الشرق الاوسط امس الاثنين اعتراضات على قرار اسرائيل بوقف دفع عوائد الضرائب للفلسطينيين بعد أداء المجلس التشريعي الفلسطيني بقيادة حماس اليمين، في حين اعلنت دول اوروبية واسلامية عن دعمها للسلطة الفلسطينية لتخطي حالة الازمة المالية الشديدة التي اعلن عنها الرئيس الفلسطيني محمود عباس مؤكدا ان «الضغوط بدأت والمساعدات والمعونات بدأت تشح كثيرا منذ شهر تقريبا. ووصف المبعوث الخاص الفارو دي سوتو القرار بانه معرقل ومتعجل. وقال دي سوتو لرويترز «هذه أموال تخص الفلسطينيين ولا يصح التحفظ عليها».

وتضمن القرار الاسرائيلي تجميد نقل حوالي خمسين مليون دولار شهريا من الاموال التي تجمعها اسرائيل من رسوم الضريبة المضافة والرسوم الجمركية على المنتجات التي تدخل الضفة الغربية وقطاع غزة.

من جهته، قلل مرشح حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لرئاسة الحكومة الفلسطينية اسماعيل هنية من تأثير الاجراءات «الانتقامية» التي اتخذتها اسرائيل ضد السلطة الفلسطينية.

وقال هنية في تصريحات لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) امس ان الدول العربية والاسلامية ستعوّض الحكومة التي ستشكلها حركته توقف المساعدات الغربية، مؤكدا ان حماس «لن تتخلى عن سلاحها ولن تعترف باسرائيل».

واعرب هنية عن اسفه لوصف اسرائيل حركة حماس بأنها جماعة ارهابية، مضيفا «كان يتعين على اسرائيل الرد بشكل مختلف على الديمقراطية التي عبر عنها الشعب الفلسطيني».

وشدد على «ان الغرب يستخدم وبشكل دائم تبرعاته للضغط على الشعب الفلسطيني». كما أكد ان الشعب الفلسطيني «لديه بدائل كثيرة» وقال «هناك دول عربية واسلامية واعضاء في المجتمع الدولي مستعدون للوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني.

هذا، وقد أعلنت السويد امس انها ستزيد مساعدتها للفلسطينيين بأكثر من خمسة ملايين يورو.

وجاء في بيان صادر عن الوكالة الدولية للتنمية والتعاون ان «الوضع الانساني في الضفة الغربية وقطاع غزة تفاقم»

وافادت الوكالة انها ستخصص خمسين مليون كورون (5,3 ملايين يورو) لبرنامج المساعدة الدولية في الاراضي الفلسطينية.

وقدمت الوكالة خلال العام 2005 حوالي مئة مليون كورون للاراضي الفلسطينية، بحسب ما اوضحت متحدثة باسمها لوكالة فرانس برس.

وقال بيتر لوندبرغ من قسم الشؤون الانسانية في الوكالة الدولية للتنمية والتعاون ان المساعدة الاضافية السويدية ضرورية نظرا لعدم اضطلاع اسرائيل بواجباتها بصفتها «دولة محتلة».

وافاد في بيان انه «بموجب معاهدة جنيف الرابعة، فان القوة المحتلة تترتب عليها مسؤولية خاصة برعاية وضمان الكرامة البشرية للمحتلين».

وتابع «بما ان اسرائيل لا تتحمل مسؤوليتها بموجب القانون الدولي، فان شرائح كبيرة من الشعب الفلسطيني تعتمد كليا اليوم على المساعدة الانسانية الدولية».

وفي مصر، اعلنت جماعة الاخوان المسلمين في مصر امس ايضا انها ستتبنى حملة جمع تبرعات لدعم حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

وقال عضو مكتب الارشاد في جماعة الاخوان المسلمين عصام العريان لوكالة فرانس برس ان «دعم حماس مسؤولية كل شعوب العالم الحر والشعوب العربية وليس الاخوان فقط لان هذا دعم للخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني».

واضاف ان التبرعات «تقدم عبر لجان الاغاثة في كل دول العالم وعبر الهلال الاحمر المصري وعبر الجامعة العربية».

واوضح «اننا نقدم دعما متصلا عبر لجان الاغاثة في العالم كله منذ اندلاع الانتفاضة الاولى» في 1987، ابرزها «ائتلاف الخير الذي كان الشيخ يوسف القرضاوي دعا الى تأسيسه بعد انطلاق الانتفاضة الثانية» في العام 2000، واعتبر العريان ان «الدعم الشعبي وحده غير كاف ولا بد ان تتحمل الحكومات مسؤولياتها».

واكد مرشد الجماعة محمد مهدي عاكف في تصريحات نشرتها صحيفة «المصري اليوم» المستقلة ان «الاخوان سيقومون بحملة تبرع في مصر والاخوان المسلمين في العالم اجمع سيقومون بالدور نفسه لدعم الشعب الفلسطيني».

ومن جهته، اعلنت الحكومة الأردنية رفضها لوقف الدعم الدولي المالي عن الشعب الفلسطيني وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية ناصر جودة ان الموقف الذي عبر عنه الملك عبد الله الثاني كان واضحا وجليًا بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية بان وقف الدعم الدولي سيكون ضحيته الأولى الشعب الفلسطيني.

وأكد جودة خلال اللقاء الدوري بوسائل الإعلام أمس أن الدعم يجب أن يستمر لما له من تأثير مباشر على الشعب الفلسطيني، مشيرا إلى ان الشعب الفلسطيني بحاجة لكل الدعم الذي كان يقدم له. وحول كيف ينظر الأردن للعقوبات الإسرائيلية على السلطة الوطنية الفلسطينية وتداعيات الانتخابات الإسرائيلية قال جودة «نحن نراقب الوضع بكل اهتمام وخاصة ما يتعلق بالانتخابات الإسرائيلية القادمة لما سيكون لها بطبيعة الحال من تداعيات على عملية السلام، لكن فيما يتعلق بما يتخذ الآن من إجراءات على ارض الواقع وعلى الساحة الفلسطينية نحن قلنا وطلبنا من الجميع العودة إلى خطة خارطة الطريق لأننا نعتقد أن هذه الوسيلة هي الامثل (العودة إلى المفاوضات) لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني في الأمن والسلام.

وفيما يتعلق بزيارة وفد من قيادات حماس إلى الاردن، قال جودة ان الموضوع الأساسي ليس زيارة قيادات حماس الى الاردن فحسب بل التنسيق والتشاور مع كافة الجهات المعنية على الساحة الفلسطينية، موضحا انه لا يوجد موعد محدد «لزيارة وفد حماس الى الاردن» مضيفا ننتظر تشكيل الحكومة والإطلاع على برنامج عملها. وحول تصريح لموسى ابو مرزوق، القيادي في حماس الذي نقل عنه رفضه التخلي عن الجنسية الأردنية قال «ان جنسيته غير أردنية واعتقد إنه يحمل جواز سفر يمنياً» «والحكومة لا تجيب على كل تصريح فهناك اطر معروفة للحوار».

تتخذ اول قرار لمكافحة الفساد.. وباب الصراع مع «فتح» فُتح على مصراعيه:

«حماس» تجمد قرارات التشريعي السابق وعباس يرقي ابوشباك ويعين بسيسو مديرا عاما للمعابر والحدود

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

فيما اصدر رئيس المجلس التشريعي الجديد الذي ينتمي لحماس عزيز الدويك امس قرارا بتجميد كافة القرارات والترقيات التي اتخذها المجلس التشريعي السابق عقب الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) الموعد الذي اجريت فيه الانتخابات التشريعية، اكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعتزم اجراء ترقيات وتعيينات في الاجهزة الامنية الفلسطينية الامر الذي ينذر بفتح باب الصراع على مصراعيه بين حركتي فتح وحماس خصوصا وان الاخيرة ستشكل الحكومة المقبلة.

وجاء قرار الدويك بعد أيام من قيام جهات في المجلس التشريعي القديم بسلسلة من الإجراءات الأخيرة، كان أهمها إحداث ترقيات وتعيينات غير مبررة، حيث تم نقل اشخاص من ادنى الدرجات في السلم الوظيفي إلى أعلى درجة، وحاولت بعض الجهات استغلال الوقت بأقصى سرعة لمحاصرة الإدارة الجديدة القادمة.

وتنتقد الرئاسة «الحماسية» للمجلس التشريعي الرئاسة «الفتحاوية» السابقة لأنها عينت مديرا لمكتب الرئيس الجديد للمجلس التشريعي، قبل ثلاثة أيام فقط من انتخابه، دون الانتظار لحين مشاورتها.

واشار محمود الرمحي أمين سر المجلس التشريعي الجديد إلى أن عدداً ممن تم ترقيتهم بناء على الإجراءات الأخيرة الاستباقية بلغ نحو 20 موظفاً من أصل 540 مسجلين في المجلس التشريعي في رام الله وغزة وفي مكاتب المحافظات المختلفة، الأمر الذي يعني أن نحو520 موظفا ظلموا وحرموا من أية ترقيات لصالح منحها لفئة معينة، في الوقت الذي كانوا يعدون فيه عريضة للمجلس الجديد يطالبون فيها بتعديل القرارات والترقيات الأخيرة.

وأكد الرمحي أن الإدارة الجديدة طلبت من الإدارة القديمة تسليمها كشفاً مفصلاً عن موظفي المجلس، حيث ستقوم ببحث ملف توظيف كل شخص في المجلس التشريعي، كما يعتقد أن رقم 540 للدلالة على عدد الموظفين ليس حقيقيا، ويتوقع أن عدداً كبيرا من هؤلاء الموظفين غير موجودين فعلياً ليس في المجلس فقط وانما على أرض الوطن، منوهاً إلى أنه سيتم عرض هذه المسألة على المجلس نفسه لأخذ القرار المناسب بهذا الخصوص.

ونص قرار الدويك الذي علق على لوحة الاعلانات امس في المجلس التشريعي حتى يطلع عليه كافة الموظفين على انه سيتم «تجميد التعيينات والترقيات او اي اجراءات جديدة تتعلق بالهيكلية الوظيفية للمجلس التشريعي الفلسطيني والتي اتخذت بعد 25 كانون الثاني الماضي حتى البت في هذه الاجراءات وفق الاصول القانونية».

من جهتها، استهجنت عضو المجلس التشريعي الدكتورة حنان عشراوي القرار، ودعت الدويك الى التريث في اصدار مثل تلك القرارات ضد المجلس السابق، لانها اتخذت من مجلس كان بكامل قانونيته.

واشارت عشراوي التي تنتمي الى كتلة الطريق الثالث الى انه لابد من التشاور مع نواب المجلس التشريعي قبل اصدار مثل هذا القرار او حتى الاجتماع بموظفي المجلس وفهم الموضوع منهم.

هذا، ويعتزم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اجراء تغييرات امنية على مستوى قيادة الاجهزة الامنية حيث سيصدر مرسوما رئاسيا بترقية العميد رشيد ابو شباك مدير الامن الوقائي في قطاع غزة الى «مدير عام الامن الداخلي» أي جهاز الامن الوقائي والشرطة والدفاع المدني في الضفة الغربية وقطاع غزة. كما سيصدر مرسوما رئاسا آخر لتعيين وزير الشباب والرياضة سابقا صخر بسيسو في منصب مدير عام المعابر والحدود في الضفة الغربية وقطاع غزة الامر الذي سيفتح الصراع مع حركة «حماس» على مصراعيه.

وكانت حرك «حماس» رفضت اجراء اية تغييرات في وضع الاجهزة الامنية التي تتبع للحكومة الفلسطينية من خلال وزير الداخلية.

واوضحت المصادر الفلسطينية ان التغييرات التي سيجريها عباس ضمن مراسيم رئاسية تعتبر أكبر حركة تغيير أمني في السلطة الفلسطينية منذ فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية.

وكان الدكتور عزيز الدويك اكد ان علاقة حماس مع مؤسسة الرئاسة أساسها الحوار والتفاهم، اما الصدام معها فغير وارد، مشيرا الى ان موضوع الفساد هو حمل ثقيل على كاهل أعضاء المجلس التشريعي، وقال «نحن بدورنا سنعمل على تشخيص الوضع المالي من خلال مراجعة الأموال التي جاءت على شكل قروض أو تبرعات وأين انتهت هذه الأموال، ومن خلال هذا التشخيص سنعرف الأرضية التي نقف عليها وكيف نستطيع أن نحقق تنمية مستقبلية تخدم مصالح الشعب الفلسطيني».

وحول موقف الحركة من القرارات الأخيرة للمجلس التشريعي المنتهية ولايته قال الدويك «نحن نستخدم القانون في هذا المجال، وقد كلفت أمين السر في المجلس التشريعي الإيعاز إلى الجهات القانونية والمختصة لوضع التصور القانوني الصحيح حول مدى قانونية الجلسة الأخيرة والقرارات التي اتخذت فيها خاصة وإن هذه الجلسة قد تمت في اللحظة الأخيرة، وكان يجب ألا تكون على الوجه الذي تمت عليه، وإذا تبين بأن هذه الجلسة غير قانونية، والقرارات التي تم اتخاذها فيها مخالفة للقانون أيضا فسنقف منها موقف الرافض».

خامنئي يدعو الحكومات الاسلامية لدعم حماس

■ طهران ـ رويترز: أشاد الزعيم الاعلى الايراني اية الله علي خامنئي امس الاثنين خلال اجتماعه مع مسؤول المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس خالد مشعل الذي يقوم بزيارة لايران، بموقف الحركة الرافض الاعتراف باسرائيل، ودعا الدول الاسلامية الى تقديم الدعم المالي للحكومة الفلسطينية المقبلة بقيادة الحركة.

وقال خامنئي صاحب القول الفصل في جميع أمور الدولة ان «السبيل الوحيد للنجاح هو استمرار المقاومة ضد النظام المحتل».

وأضاف ان «الشعب الفلسطيني أدرك أن اختياره لحماس يعني القتال ضد النظام الصهيوني المحتل».

وذكر التلفزيون الرسمي أن خامنئي أدلى بهذه التصريحات خلال اجتماعه مع مشعل الذي يزور ايران للمرة الثانية خلال شهرين فقط.

ودعا خامنئي الدول الاسلامية لتقديم الدعم المالي لاي حكومة فلسطينية تقودها حماس. وأضاف ان «مثل هذه المساعدات الطوعية ستخلق رباطا نفسيا بين المسلمين والقضية الفلسطينية وسيكون لها أثر كبير على العالم..و سيتمكن المسلمون كافة من المشاركة في هذه القضية المهمة في العالم الاسلامي».

ومن المقرر ان يلتقي مشعل الذي وصل ايران أمس الاول مع الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد الذي دعا الى «محو اسرائيل من خريطة العالم».

وأبدى احمدي نجاد تضامنه مع الفصائل الفلسطينية خلال اجتماع مع قادتهم في دمشق الشهر الماضي. وتتهم الولايات المتحدة ايران بأنها ترعى الارهاب بدعمها لهذه المنظمات وهو ما تنفيه طهران. وقال المتحدث باسم الحكومة غلام حسين الهام خلال مؤتمر صحافي أسبوعي امس «ايران لا تبدي سوى تأييد روحي وشرعي وسياسي للمقاومة الفلسطينية».

فتح تنفي تحديد موعد لاجتماع اللجنة المركزية للحركة

■ رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض: نفى الناطق الرسمي باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» أحمد عبد الرحمن امس أن يكون قد تحدد موعد لعقد اجتماع اللجنة المركزية في تونس أو القاهرة في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

وكانت بعض وسائل الإعلام ذكرت أن اللجنة المركزية ستجتمع بكامل أعضائها يوم 25 شباط (فبراير) في تونس أو القاهرة، وستناقش مستقبل المشاركة السياسية لـ «فتح» في الحكومة التي ستشكلها «حماس».

وجاء نفي عبد الرحمن منافيا لأقوال فاروق القدومي امين سر الحركة وعضو اللجنة المركزية، وكاشفا في الوقت نفسه حجم الخلافات ما بين اعضاء اللجنة المركزية في الداخل والخارج وخاصة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والقدومي، والتي حالت بدورها دون تحديد موعد لعقد الاجتماع الذي اعلن عنه سابقا. وكان فاروق القدومي أمين سر الحركة قال للصحافيين في العاصمة التونسية ليلة الجمعة السبت إن «اللجنة المركزية ستجتمع بكامل أعضائها يوم 25 شباط في تونس أو مصر وستناقش مستقبل المشاركة السياسية لفتح في الحكومة التي ستشكلها حماس».

واعتبر القدومي أن الانتخابات التشريعية التي جرت الشهر الماضي تلزم الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة فقط.

وقال «إن هذه الانتخابات محلية، وليست لأجل قيادة فلسطينية تمثل الشعب الفلسطيني».

من ناحية أخرى، ندد القدومي بالسياسة الأوروبية في الشرق الأوسط، متهما الاتحاد الأوروبي باستخدام الأموال للضغط سياسياً على الشعب الفلسطيني، وبأنه يريد بهذه المعونات أن «يخضعنا إلى إسرائيل».

فلسطيني معتقل بالكويت يضرب عن الطعام

■ الكويت ـ «القدس العربي»: لجأ المواطن الفلسطيني بهاء عبد الفتاح المعتقل حالياً في سجن الابعاد في الكويت الى الاضراب عن الطعام بعد رفض سلطات السجن الافراج عنه بعد عام من المعاملة السيئة.

وقال احد افراد عائلته ان اضرابه عن الطعام دخل يومه الرابع، وان ادارة السجن تحاول اجباره على تناول الطعام بالقوة وتهديده بالعزل الانفرادي.

وكان الشاب الذي يحمل وثيقة سفر فلسطينية قد جرى اعتقاله في قضية جنائية تتعلق بأموال مستحقة، وقام بتسديدها إلا ان السلطات اصرت على ابعاده ولكن لم تقبله اي دولة عربية. وكان من المفترض ان يتم الافراج عنه بعد اسبوع من انتهاء مدة محكوميته ولكن ادارة السجن رفضت.

السلطة تعلن حالة الطوارئ لمواجهة انفلونزا الطيور

■ غزة ـ يو بي آي: أعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية امس الاثنين حالة الطوارئ القصوى في صفوف وزاراتها تخوفاً من انتقال مرض إنفلونزا الطيور إلى أراضيها بعد أن أكتشف المرض في دول مجاورة لها.

ودعت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان كافة المواطنين الفلسطينيين والمزارعين للتعاون والإبلاغ عن أية وفيات غير طبيعية للطيور أو الدواجن، خاصة أن مرض أنفلونزا الطيور بدأ ينتشر في بعض الدول الآسيوية والإفريقية، والأوروبية المجاورة.

وأعلنت وزارة الصحة عن تشكيل «اللجنة الوطنية لمتابعة إنفلونزا الطيور وهي متواجدة في جميع محافظات السلطة الفلسطينية والتي تتشكل من كل من وزارة الصحة ووزارة الزراعة ووزارة الداخلية والإعلام وبالتعاون مع المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية».

وفي إطار قراراتها الاجرائية أعلنت السلطة الفلسطينية عن منع عمليات الاستيراد للطيور بكافة أنواعها وخاصة القادمة من مصر واسرائيل.

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية قد نفت امس الاثنين مجددا وجود أي حالات إصابات بمرض أنفلونزا الطيور في غزة أو وجود أي حالات مشتبه بها.

يذكر أن إشعاعات قد انتشرت مؤخرا في غزة عن اكتشاف وزارة الصحة لحالات من انفلونزا الطيور في بعض الدواجن النافقة في عدد من مدن ومخيمات قطاع غزة.